Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أشهر ليس له وجود فى دمشق ، فلماذا بعثت إليها آخر الأمر بتلك الرسالة الخاصة التى أشرت إليها منذ قريب فى « التعقيبات » ؟ لقد أقدمت على ذلك لألقى بآخر سهم فى أعبة الاعتقاد ، الاعتقاد الراسخ بأن الذى يكتب إلى فتى لا فتاة . . وكنت واثقا كل الثقة من أن رسالتى الخاصة سترد إلى مرة أخرى وعليها إشارة مصلحة البريد فى دمشق بأن هذا العنوان لا وجود له ، وقد كان ! . . وبقى هناك غرض مقصود من وراء هذه الرسالة التى كنت أتوقع أن ترد إلى وهو أن أقدم الدليل المادى القاطع لمن يهمهم أن يطلعوا عليه ومن بينهم الآنسة « هجران شوقى إذا حاولت أن تكتب إلى غاضبة عاتبة » .

ثم يقول المعداوى فى آخر مقاله :

« ومع ذلك فأنا أود أن أقول « للآنسة » الفاضلة وللكثيرين إننى لا أهتم بمن قال قدر اهتمامى بما قال . . وكل ما أرجوه هو أن تعتقد الآنسة « هجران بأننى حتى هذه اللحظة صديق ، وليس عليها من بأس إذا هى كشفت للقراء عن اسمها الآخر ، اسمها الصريح . . اسمها الذى أعتقد أننى أعرفه ، والذى تحدثت عنه إلى عدد من الأصدقاء » .

كانت هذه الكلمة التى كتبها المعداوى فى ١٨ ديسمبر سنة ١٩٥٠ ، وبعدها تسكت هجران شوقى ، فلا تبعث إلى مجلة « الرسالة » بقصائدها بعد أن نشرت لها المجلة عددا من ألقصائد هى « قمرية تموت » و « القمر » و « غناء » و « قصة قلب » ، كما سكتت هجران شوقى أيضا فلم تعد تكتب رسائلها إلى المعداوى . وأصبح من الواضح أن الموضوع قد انتهى ، واكتشف الجميع أن هجران